هواء في شبك

(اكول باع واشك الكاع)

وعبروا بالباع عن صوت الغنم، وفي هذا يحكى ان شخصا استاق قطيعا يصاحبه خادم له، وخرج الى منطقة منقطعة فرأى عدوا له منفردا فقتله، ودفنه في حفرة قرب الطريق على مرأى من خادمه، وما ان اتم ذلك حتى رأى مجموعة من الفرسان قادمة باتجاهه، فارتبك، فقام الخادم واخفى الدماء بان ذبح شاة فوقها، فسأله المقبلون عن سبب ذبح الشاة، فاحتج انها مريضة، ومرت الايام والرجل يصانع خادمه ويداهنه الى ان ظن انه نسي الامر، فامعن من جديد باهانته وتوبيخه على اي فعل يصدر منه؛ وفي يوم من الايام ضم مجلس عامر القاتل مع ذوي القتيل، فوبخ القاتل خادمه توبيخا شديدا، عندها انتفض الخادم وقال له:كفى ذلا ومهانة (راح اكول باع واشك الكاع)، فتذكر صاحبنا جريمته وانفضح امره.

لا يخفى على احد ما تنطوي عليه السياسة من مساومات وتسجيل نقاط ضد الاخر وتجميعها لاخراجها عند الحاجة، ولذا قالوا: (ياما في الجراب يا حاوي)، على اعتبار ان السياسي والحاوي يشتركان في امر مهم، فذاك يحمل افاعيه على ظهره والسياسي يدخر حججه وهنات الاخرين في جيب بدلته، يستخرجها للمساومة متى تعرض الى ضغط شديد، وهذه اللعبة ليست وليدة اليوم وانما هي قديمة منذ ان التجأ الانسان الى العيش كجماعات تتطلب ان يقبل باحد امرين، اما ان يكون رئيسا او مرؤوسا، والذي يتصدى للعمل السياسي عليه ان يمتلك جرابا يضع فيه اخطاء الاخرين ليستخدمها ضدهم عند احتدام المساومات، وليس ابلغ من قصة الحكمين بين ابي موسى الاشعري من طرف الامام علي بن ابي طالب وعمرو بن العاص من جانب معاوية بن ابي سفيان، حيث اتبع الاشعري ما اراد الجماعة حين اجمعوا على قبول الحكومة مع مافيها من جور على منصب الخليفة وولي الامر، في حين راغ ابن العاص عن الصواب وثبت صاحبه الذي كان ينشد الملك ، فما كان من ابي موسى وهو من القراء الا ان يؤنب ابن العاص ويؤاخذه على فعل كهذا، فوصفه عمرو بصفة غير لائقة وقال له: انه، اي ابو موسى، لا يدري ما يحمل فهو يحمل اسفارا، ومع ان هذه الحكومة لم تؤخذ على محمل الجد لكنها كانت في جراب معاوية حين ظهر الخوارج على الامام محتجين بقصة الحكمين كذريعة ضده.

من الطبيعي ان يحتد الجدال بين الكتل وخصوصا عند توقفها امام منصب رئيس الوزراء، وهي في اوجها على اعتبار غياب الديمقراطية وسيادة منطق الاتفاق والمجاملة، ولو انهم يأخذون بنظر الاعتبار الاصوات التي حصلت عليها الشخصيات في انتخابات آذار لاعتمادها في ترشيح رئيس للوزراء، لكان حلا يرضي الشعب على اعتبار الاكثرية، او من الممكن اللجوء الى طريقة الاستفتاء على ان يكون حقيقيا وليس صوريا، لكان اجدى للخروج من هذه المحنة بعد تقاطع وجهات النظر والوصول الى طريق شبيه بالمسدود، ويخيل اليك ان احدهم حين يرفض الاخر يهدده بالقول:(راح اكول باع واشك الكاع)، على اعتبار ان غالبية المجموعة احترفت العمل السياسي معارضة كانت ام في السلطة، وانهم يعرفون نقاط ضعف بعضهم البعض، ومن المؤكد ان السياسيين اذا لم يقولوا باع، فسيقولها غيرهم، ومن غير الممكن المراهنة على صمت الشعب اكثر من هذا المدى، وهذا ليس تهديدا، بقدر ما يكون تذكيرا للبعض الذي سار في طريق الاستهانة بمشاعر الاخرين واللعب بمقدراتهم وحياتهم التي ينشدون، اليوم سمحنا للشركات المستثمرة بتصدير الغاز المصاحب الى خارج العراق، بحجة تشجيع هذه الشركات على الاستثمار في العراق، وربما سنسمح بغير ذلك في المستقبل القريب، في حين تبقى الحكومة بنظر الكثيرين حكومة تصريف اعمال لا غير، لا تمتلك القرار ولا تحظى بالدستورية.

■ عبدالله السكوتي

خلال لقائه رئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات الأميركية

الرئيس طالباني يدعو لتشكيل حكومة شراكة وطنية بأسرع وقت

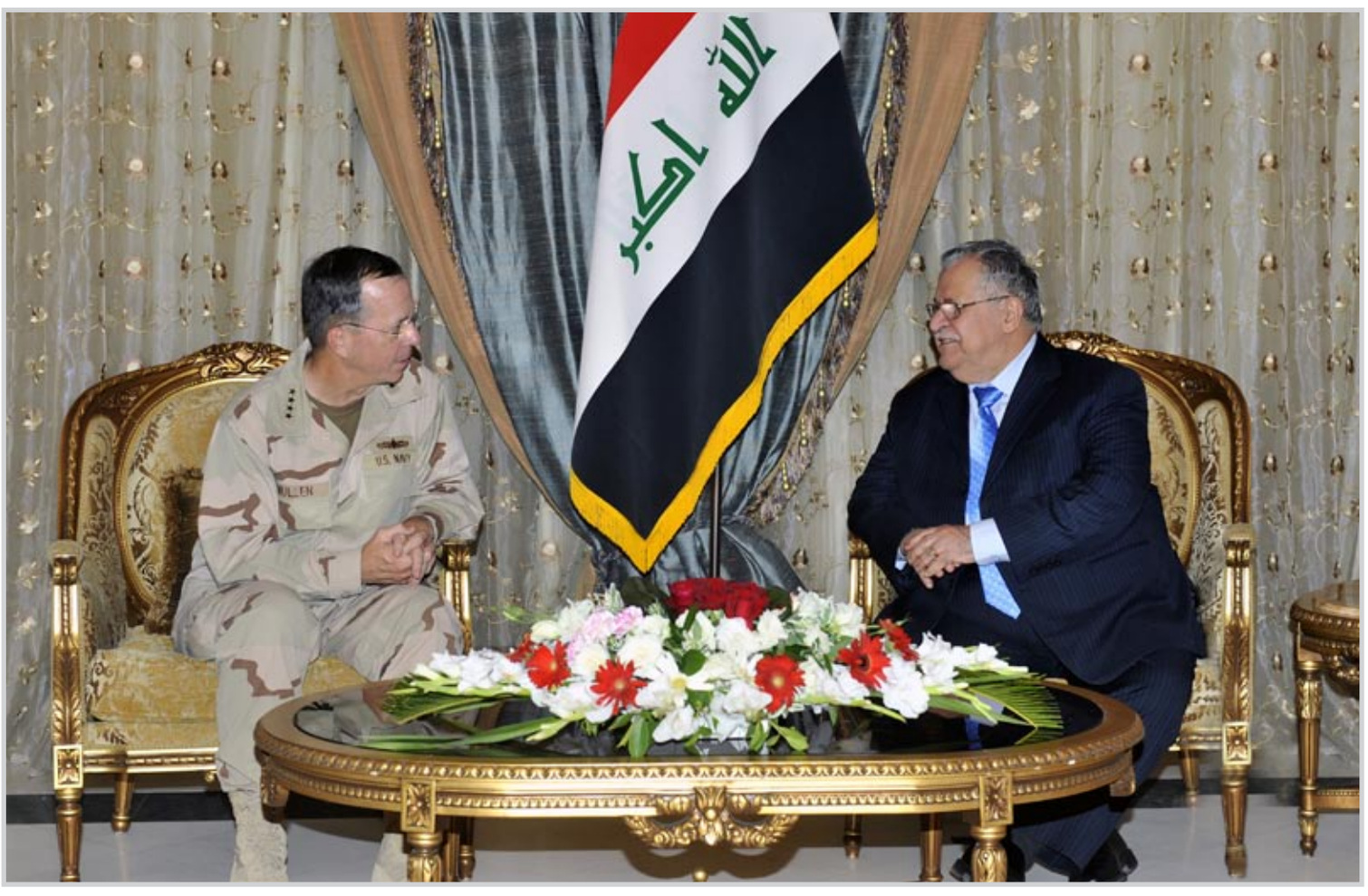

الرئيس طالباني مع قائد القوات الامريكية

بغداد / المدى

التقى رئيس الجمهورية جلال طالباني في بغداد امس، رئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات الأمريكية الأدميرال مايك مولن والوفد المرافق له الذي ضم السفير الأمريكي لدى العراق كريستوفر هيل وقائد القوات الأمريكية في العراق الجنرال ريموند أوديرنو وعددا آخر من المسؤولين الأمريكيين.

وتمت خلال اللقاء مناقشة مستجدات الأوضاع السياسية والأمنية في البلاد، وسلّط رئيس الجمهورية الضوء على الإجراءات الدستورية التي يتم من خلالها تشكيل الرئاسات الثلاث، مشيراً إلى مواصلة الكيانات السياسية حواراتها بهدف التوصل إلى حل يرضي الجميع لتشكيل حكومة شراكة وطنية حقيقية بأسرع وقت ممكن، مؤكداً حاجة العراق إلى حكومة قوية موحدة، وإلى توفير الأمن والطمأنينة للمواطنين وإنعاش الاقتصاد وبناء البنية التحتية.

وتطرق الرئيس طالباني خلال حديثه إلى وضع القوات الأمنية والعسكرية العراقية، متحدثا عن حاجة هذه القوات إلى المزيد من التدريب والتجهيز لتكون قادرة على القيام بمهامها على أكمل وجه.

وجدّد رئيس الجمهورية شكر العراق لحكومة وشعب الولايات المتحدة الأمريكية التي ساعدت الشعب العراقي على التخلص من الدكتاتورية، وللدور الكبير الذي تقوم به القوات الأمريكية في تأهيل القوات العراقية للارتقاء بها إلى مستويات عالية من الكفاءة والمهنية.

وبيّن طالباني أن دور القوات العراقية في الماضي كان مسخّراً لخدمة الدكتاتورية البائدة والسلطة القمعية التي حكمت العراق في الماضي، بينما يتركز دور القوات العراقية الآن في بسط الأمن وحماية المواطنين والمكاسب التي حققها الشعب العراقي خلال السنوات الماضية،

مؤكدا أهمية تعزيز العلاقات الثنائية التي تربط العراق والولايات المتحدة، متطلعاً إلى أن المرحلة المقبلة ينبغي أن تشهد تقوية وتوطيد العلاقات على نحو أعمق في الميادين السياسية والعلمية والتجارية كافة من خلال الاتفاقية الاستراتيجية الموقعة بين البلدين الصديقين.

بدوره قدّم الأدميرال مايك مولن رئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات الأمريكية شكره للرئيس طالباني على استقباله له، مشيراً إلى العلاقات الوثيقة التي تربط جمهورية العراق والولايات المتحدة الأمريكية لا سيما بعد تخلص العراق من الدكتاتورية.

وثمّن الأدميرال مولن الإنجازات التي حققها العراقيون في الميادين كافة وبالخصوص في الجانب الأمني متمنيا للعراق أن يتجاوز هذه المرحلة بالشكل الذي يختاره الشعب العراقي بنفسه.

وأكد الأدميرال مايك مولن أن الولايات المتحدة صديقة للشعب العراقي بأطيافه كافة، مجدداً دعم بلاده العملية السياسية والديمقراطية في العراق ومواصلتها تقديم المساعدات للقوات العراقية من خلال التدريب والتجهيز لتتمكن هذه القوات من انجاز مهامها بشكل أفضل وتصبح على درجة عالية من المهنية.

الدباغ:الحكومة تقوم بمهامها استنادا إلى الصلاحيات الدستورية

تأجيل جلسة مجلس النواب وأزمة تشكيل الحكومة

بغداد / المدى

أربعة أشهر مرت على اجراء الانتخابات البرلمانية التي جرت في السابع من اذار الماضي، الا أن عملية تشكيل حكومة عراقية مازلت تواجه الكثير من العقبات والانقسامات الحادة بين الكتل السياسية. وهي خلافات أحدثت بمجملها مشهدا سياسيا مضطربا بسبب اصرار بعض الكتل على احقيتها في تشكيل الحكومة.الجلسة التي كان من المؤمل انعقادها امس الثلاثاء بعد اتفاق الكتل السياسية تأجلت وبحسب مصادر في البرلمان ان اسباب التأجيل جاءت بسبب ضغوطات مورست من قبل زعماء الكتل لفسح المجال امامهم لزيادة وتكثيف اللقاءات لسحم قضية الرئاسات، فيما اعلن الرئيس الاكبر سنا فؤاد معصوم ان اتفاقا تم بين الكتل السياسية يقضي بتحويل الحكومة الحالية التي يرأسها نوري المالكي إلى حكومة تصريف أعمال". مصدر في البرلمان العراقي قال في اتصال هاتفي مع (المدى) ان جميع الجهات السياسية ضغطت بكل قوتها لتأجيل جلسة البرلمان، لعدم توصلهم الى تفاهمات حول موضوع الرئاسات وقضية اختيار الكتلة التي ستكلف لتشكيل الحكومة المقبلة. في حين عقد نواب كتلة دولة القانون اجتماعا قبل دخولهم جلسة مجلس النواب وتمكنوا من اقناع التحالف الكردستاني لتأجيل الجلسة الى اشعار اخر لافساح المجال بشأن تكثيف اللقاءات لحسم القضايا التي تتعلق بتشكيل الحكومة واختيار الرئاسات. وكانت مخاوف لدى دولة القانون تمثلت في ان هناك تسريبات تفضي بوجود اتفاق مسبق بين الائتلاف الوطني والقائمة العراقية بالتصويت على تحويل الحكومة الى تصريف اعمال. بدوره أعلن رئيس مجلس النواب المؤقت والاكبرهم سنا فؤاد معصوم، امس الثلاثاء، أن الكتل السياسية اتفقت على تأجيل جلسة مجلس النواب الى اشعار اخر وجعل حكومة المالكي حكومة تصريف اعمال. وقال القيادي في التحالف الكردستاني خلال مؤتمر صحفي عقده في مجلس النواب العراقي حضرته (المدى)، إن "الكتل السياسية اتفقت خلال اجتماع عقدته، ضم ممثلين عن الكتل السياسية على تأجيل جلسة مجلس النواب التي كان متوقعاً عقدها الثلاثاء لانتخاب رئيس للبرلمان ورئيس للجمهورية، حتى إشعار آخر، لإعطاء الفرصة أمام الكتل السياسية للتوصل إلى اتفاق موحد بشأن تشكيل الحكومة". مضيفا: كما تم الاتفاق على تحويل حكومة المالكي إلى تصريف أعمال". وكانت الكتل السياسية اكدت انها اتفقت على عقد جلسة البرلمان،الثلاثاء، لاختيار هيئة رئاسة مجلس النواب كخطوة اولى لانهاء ازمة تشكيل الحكومة والرئاسات الثلاث، وشهدت اراء السياسيين تباينا، حول ما اذا كانت الكتل ستتمكن من تسمية هيئة رئاسة البرلمان من عدمها خلال الجلسة حيث استبعد القيادي في ائتلاف دولة القانون خالد الاسدي ان يتمكن مجلس النواب من تسمية هيئة الرئاسة خلال جلسة اليوم. وكان القيادي في تحالف الكتل الكردستانية محسن السعدون قد اعلن ان جلسة البرلمان في حال انعقادها ستتضمن انتخاب هيئة رئاسة مجلس النواب. وقال السعدون في تصريح صحفي ان "الكتل السياسية اتفقت على ان يتم انتخاب هيئة دائمية لرئاسة مجلس النواب وخلال جلسات البرلمان يتم مناقشة الرئاسات الاخرى". يشار الى ان الجلسة الاولى لمجلس النواب العراقي انعقدت في ١٤ حزيران الماضي واقتصرت على أداء الاعضاء اليمين الدستورية بعد اعلان الفصل التشريعي الجديد واستثني من اداء القسم اعضاء السلطة التنفيذية بمن فيهم رئيس الوزراء ونائباه ونائبا رئيس الجمهورية. من جهته دعا المرجع الديني كاظم الحائري السياسيين العراقيين الى الاسراع في انتخاب رئيس للوزراء واحترام رغبة الناخبين. وقال الحائري في بيان تلقت (المدى) نسخة منه: "على المتدينين من الساسة المبادرة الى جمع كلمتهم ورص صفوفهم والاسراع في انتخاب من تتوفر فيه الكفاءة والقدرة على ادارة دفة الامور ليكون رئيسا للوزراء ولايتجاهلوا رغبة الناخبين ورأيهم فانه امانة في اعناقهم"، منتقدا مايجري من صراعات بين الكتل الفائزة المعنية بتشكيل الحكومة واعتبره من المنكر". وجاء في البيان ان مايجري من مناكفات فيما بين السياسيين منكر من القول وزور وسيحاسبون على كل صغيرة وكبيرة يوم تبلى السرائر وحذر من ان "الامة المظلومة المضطهدة" ستكون للعابثين بكرامتها بالمرصاد فلا تدعونا نرفع الحظر عنها يومئذ لاينفع الندم، مطالبا في ختام بيانه السياسيين الى تحمل مسؤولياتهم قائلا: عودوا الى رشدكم وانظروا الى المسؤوليات الجسيمة التي تنتظركم واتركوا المكر والكيد فان ذلك يضعفكم ويطمع بكم حتى أراذل الناس.

من جانبه صرّح الناطق الرسمي باسم الحكومة العراقية علي الدباغ بأن مجلس الوزراء ناقش في جلسته الاعتيادية ليوم الثلاثاء الموضوع المطروح للمداولة بين بعض الكتل السياسية وهو أن الحكومة الحالية هي حكومة تصريف أعمال.

وأذيؤكد مجلس الوزراء بأن الحكومة الحالية تقوم بمهامها وتؤدي مسؤولياتها استناداً الى الصلاحيات الدستورية والقانونية الممنوحة لها ولا تقوم بعقد أي اتفاقات إستراتيجية أو معاهدات أو تعيينات خاصة ولا تقوم بصرف أي مبالغ خارج تخصيصات الموازنة المصادق عليها منذ انتهاء أعمال مجلس النواب ولغاية انتخاب حكومة جديدة.

جبهة التوافق اعتبرت من جانبها، أن أي اتفاق بين الكتل السياسية خارج قبة البرلمان لتشكيل الحكومة العراقية لن يكون له أي اثر قانوني أو دستوري، فيما توقعت عقد الجلسة المقبلة للبرلمان العراقي قبل انعقاد اجتماع مجلس الأمن الدولي بخصوص الأوضاع في العراق المقرر في الرابع من شهر آب المقبل.

وقال القيادي في جبهة التوافق سليم الجبوري في مؤتمر صحافي في مقر البرلمان العراقي حضرته "المدى" انه "يتوقع عقد جلسة البرلمان العراقي قبل موعد اجتماع مجلس الأمن الدولي بشأن العراق المقرر في الرابع من شهر آب المقبل"، مبينا إن "الكتل السياسية ترغب بتحقيق تقدم في قضية تشكيل الحكومة قبل انعقاد اجتماع مجلس الأمن الدولي".

وأوضح الجبوري أن "الكتل السياسية تتخوف من أن يصدر مجلس الأمن قرارا سلبيا بحق العراق في حال استمر تأخر تشكيل الحكومة".

واعتبر الجبوري أن "تأجيل جلسة البرلمان والتأخر في تشكيل الحكومة ستكون له آثار سلبية كبيرة على الوضع الأمني في البلاد"، داعيا "الكتل السياسية إلى ادراك مدى خطورة هذا الأمر بشكل واضح وحقيقي".

وأكد القيادي في جبهة التوافق أن "الكتل السياسية لن تستطيع المضي في عملية تشكيل الحكومة من دون اختيار رئيس جديد للبرلمان ونائبيه"، مبينا أن تأجيل جلسة البرلمان هو تهرب من الكتل من اتخاذ قرار بشأن هذه القضية.

واعتبر الجبوري أن "أي اتفاق بين الكتل السياسية خارج قبة البرلمان لتشكيل الحكومة العراقية لن يكون له أي اثر قانوني أو دستوري".

ديالى تتهم القاعدة والنقشبندية بالتفجيرات الأخيرة ومصدريتهم "حماس العراق" بالضلوع فيها

ديالى / السومرية نيوز

أتهم مجلس ديالى، تنظيمي القاعدة وجماعة النقشبندية بالوقوف وراء التفجيرات الدموية التي ضربت مناطق عدة في المحافظة الأسبوع الماضي، فيما كشف مصدر استخباري عن اشتراك تنظيم ثالث معهما في تلك الهجمات.

وقال رئيس اللجنة الأمنية في مجلس المحافظة مثنى التميمي في حديث لـ"السومرية نيوز"، إن "التفجيرات الدموية التي ضربت مناطق بعقوبة وأبي صيدا وقره تبه وكصيرين خلال الأسبوع الماضي يقف وراءها تنظيما القاعدة والنقشبندية، وهما المسؤولان عن اغلب أعمال العنف الجارية في المحافظة".

وأضاف التميمي أن "تنظيم النقشبندية أصبح وجها آخر لتنظيم القاعدة، بعد أن استطاعت القاعدة السيطرة على عناصره"، مبينا أن "القاعدة تعمل الآن بوجه وعنوان جديد وهو الحركة النقشبندية لأنها شعرت أن الأهالي يرفضون أي شي صادر عنها"، حسب تعبيره.

وتطلق حركة النقشبندية على نفسها اسم "جيش رجال الطريقة النقشبندية"، والذي تأسس عام ٢٠٠٧، وهو تنظيم مسلح يعتقد أنه يضم في صفوفه ضباطا عملوا في الجيش العراقي السابق، ويدين بولائه إلى نائب الرئيس العراقي السابق عزت إبراهيم الدوري، وينشط في محافظة ديالى ومناطق جنوب غرب كركوك ومحافظتي نينوى وصلاح الدين، شمال غربي العراق.

من جانبه، كشف مصدر استخباري أن "المؤشرات الأولية في التحقيق ببعض التفجيرات تدل على أن تنظيم حماس العراق متورط بالتفجيرات الدموية التي ضربت عددا من مناطق المحافظة بالتعاون مع القاعدة والنقشبندية،

وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه أن "التحقيقات مستمرة بالتفجيرات الدموية ولكن لم يتم التأكد من اشتراك ثلاثة تنظيمات مسلحة فيها"، لافتا إلى أن "هناك خيوطا هامة توصلت إليها الأجهزة الأمنية قد تؤدي قريبا إلى اعتقال كامل الخلايا التي تقف وراء هذه التفجيرات"، حسب قوله.

يذكر أن القيادات الأمنية في محافظة ديالى ومركزها مدينة بعقوبة، تشير إلى أن العام الماضي ٢٠٠٩، شهد اعتقال نحو ٢٤ قياديا بارزا في تنظيم رجال الطريقة النقشبندية بينهم المسؤول الأول للتنظيم في المحافظة ورئيس الدائرة الإعلامية فيه.

وتشير المصادر الأمنية إلى أن أكثر من ١٠٠ شخص سقطوا بين قتيل وجريح جراء أعمال العنف التي جرت خلال الأسبوع الماضي في محافظة ديالى، إذ قتل مدنيان وطفلة تبلغ من العمر عامين وجرح ١٩ آخرون بانفجار سيارة مفخخة في حي الصدر شمال ناحية قره تبة في حين قتل سبعة أشخاص وأصيب نحو ١٣ آخرون بجروح متباينة جميعهم من المدنيين بانفجار سيارة مفخخة كانت مركونة في كراج داخلي لكازينو في منطقة العزات.

كما قتل خمسة زوار إيرانيين وعراقيان اثنان وأصيب خمسة إيرانيين آخرين وعنصران من حمايتهم بجروح خطرة بانفجار سيارة مفخخة يقودها انتحاري استهدفت الحافلة التي كانت تقلهم في منطقة كصيرين، فيما أصيب خمسة زوار إيرانيين آخرين، بعد ظهر الثلاثاء الماضي، بانفجار عبوة ناسفة استهدفت سيارة كانت تقلهم شمال غرب بعقوبة.

وكانت آخر التفجيرات تلك التي حدثت الأربعاء الماضي، إذ قتل ما لا يقل عن ١٢ شخصا وأصيب ٢٢ آخرون اثر انفجار سيارة مفخخة نوع "كيا حمل" كانت مركونة بالقرب من احد المراكز الطبية وسط ناحية أبي صيدا.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام: غادة العاملي
مدير التحرير التنفيذي: عامر القيسي
مدير تحرير الملاحق: علي حسين
مدير التحرير الاداري: نزار عبدالستار
مدير التحرير الثقافي: علاء المفرجي
سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي
المدير الفني: خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١ هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦ هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس:٢٣٢٢٢٨٩ بيروت. الحمرا.شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media. culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون